الفصل السابع

فى الصحة العامة

٧ / ١ العدوى :

انتقال العدوى – سواء بالفيروسات أو البكتريا أو الطفيليات – ليس سببا فى ذاته للإصابة بالمرض، بل قد ثبت أن تأثيره إنما يكون بأمر الله، إن شاء نشطت الجراثيم واستفحلت، وإن شاء سكنت أو استكانت لجهاز المناعة، وقد ظهرت الدراسة الاحصائية أن من بين آلاف يحملون مرضا معينا – وباء كان أم غيره – لايمرض منهم سوى نسبة قليلة من الناس ينشط فيهم الداء دون غيرهم من بنى جنسهم، بل إن المرء قد يحمل المرض سنين طوال دونما أعراض، حتى ينشط المرض فجأة دون سبب طبى مفهوم، وهنا يظهر الإعجاز العلمى فيما هدى الله إليه نبيه ليؤكد لنا أن العدوى ليست وحدها سببا حتميا للمرض :

(لاعدوى ولاطيرة ولا هامة ولاصفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد) « البخارى » .

(لاعدوى ولاصفر ولاهامة، فقال أعرابى : يارسول الله فما بال الإبل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيجىء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها؟ قال : فمن أعدى الأول؟) . « البخارى » .

إلا أنه ﷺ أمرنا بالاحتياط والتحرز عن مخالطة المرضى فى حديثه :

(لايورد ممرض على مصح) . « البخارى » .

كما أمر بعزل المرضى ذوى الأمراض المستعصية لسد الأبواب أمام انتقالها إلى من لايملك المناعة الكافية « انظر : الحجر الصحى » .

ولتقليل احتمالات انتشار الأمراض لم يغفل الهدى النبوى أن يأمرنا بنظافة الأيدى قبل وبعد الطعام :

(كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل غسل يديه) « النسائى » .

obeikandl.com

(أكل ﷺ كتف شاة فمضمض وغسل يديه) « ابن ماجة » .

(من بات وفى يده ريح غَمَر « دسم » فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه) « الترمذى » .

(إذا استيقظ أحدكم من نومه فلايغمس يده فى الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإنه لايدرى أين باتت يده) « مسلم » .

وأمر بتغطية أوانى الطعام لحمايتها من الحشرات والهوام :

(غطوا الإناء وأوكئوا السقاء) « مسلم » .

(اتقوا الذر « الغبار » فإن فيه النسمة) .

والمقصود بالنسمة أصغر الكائنات أى مانسميه الميكروبات « قاموس الفيروز أبادى : النسمة أصغر الحيوان » .

(أمرنا رسول الله ﷺ أن نوكىء « نربط فوهة » أسقيتنا ونغطى آنيتنا) « ابن ماجة » .

(عن عائشة : كنت أصنع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل مخمرة « أى مغطاة » : إناء لطهوره، وإناء لسواكه، وإناء لشرابه) . « ابن ماجة » .

كما نهى ﷺ عن الشرب فى القدح المشروخة- لما قد تختزنه من قاذورات فى شقوقها .

٧ / ٢ الدواء :

علمنا الرسول الأمى الذى نشأ فى أمة من أفقر أمم الأرض علما ومالا أن لكل مرض دواء، وأن علينا البحث والتجريب لنهتدى إلى الدواء الناجح، ثم أن علينا التداوى وعلى الله الشفاء بإذنه، ومضت قرون وساد فيها التداوى بالسحر وغيره من ضروب الجهل شتى بقاع الأرض، حتى نشأة علم الأدوية الحديث - والذى وضع أساسه علماء المسلمين، وها هى الأحاديث النبوية تنطق بحكمة وعلم من أنزل الوحى على عبده الأمين :

(ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء) « البخارى » .

(ماخلق الله من داء إلا جعل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله إلا

السام، والسام الموت) . « الطبرانى والبزار »

(إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا، ولاتتداووا بمحرم) (أبو داود مرفوع) .

(مرض رجل على عهد النبى ﷺ فقال: ادعوا له طبيب بنى فلان، فقالوا: يارسول الله تعنى الطبيب؟ قال: نعم) . « أحمد »

(دخل رسول الله ﷺ على مريض ليعوده فقال: قائل: وأنت تقول ذلك يارسول الله؟ قال: نعم) . « البخارى ومسلم والترمذى وأحمد والموطأ »

(بعث رسول الله ﷺ إلى أبى بن كعب فقطع منه عرقا ثم كواه) « مسلم » .

٧ / ٣ النظافة :

النظافة من صميم العبادات فى الإسلام، الذى انطلق من جزيرة العرب مهد الجاهلية وأهلها فى ذلك الزمان؛ نبراسا على أن الوحى ليس نابعا من هذه البيئة بل هو نور أنزله الله بعلمه، لم يترك الإسلام أمرا من أمور النظافة الشخصية إلا وجه إليه وهدى :

أ- **الغسل** : من آيات التربية الإسلامية الصحية ضرورة الاستحمام بعد الجماع، وهو فى هذه الحالة فرض لايصح أداء الصلاة أو مناسك الحج إلا به، ولغير ذلك فإن الإغتسال سنة مؤكدة لصلاة الجمعة الأسبوعية، قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء: ٤٣].

﴿ ... وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٦].

وفى الحديث الشريف :

« حق الله على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام : يغسل رأسه وجسده« (مسلم) .

« غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، ويمس من الطيب ماقدر عليه » (متفق عليه) .

« من أتى الجمعة فليغتسل » (البخارى ومسلم وابن ماجة) .

« كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى » (ابن ماجة) .

« وقت لنا رسول الله ﷺ فى قص الشارب وتقليم الأظفار » (مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وأحمد) .

وقد كشفت دراسات أمراض الجلد أهمية الاستحمام لإزالة افرازات العرق ومايعلق به من قذر، وما تتكاثر به من بكتريا تصيب الجلد أو الجسم عامة؛ وتفسد الرائحة .

ب - **الوضوء** : قال تعالى :

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ....** ﴾ [المائدة : ٦] .

يؤكد الطب الحديث الفوائد الصحية العظمى للوضوء فى تطهير الجسم ومنع انتشار الأمراض، فقد أثبت دور اليدين كناقل رئيسى للميكروبات، كما أثبتت البحوث التجريبية دور الوضوء الفعلى فى الحد من أعداد البكتريا على سطح الجلد، والأحاديث التى تدعو إلى العناية بالوضوء وتشرح كيفيته كثير نسوق منها :

« الطهور شطر الإيمان » (مسلم) .

« لا صلاة لمن لا وضوء له » (ابن ماجة) .

« مفتاح الصلاة الطهور » (أبو داود) .

« لايقبل الله صلاة إلا بطهور » (ابن ماجة) .

« إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، من استطاع منكم أن

يطيل غرته فليفعل » (متفق عليه) .

« إذا توضأ العبد المسلم فتمضمض خرجت الخطايا من فيه « فمه »، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار « أطراف أجفان » عينيه، فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من تحت أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه« (مسلم) .

« من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره« (مسلم) .

بل سن رسول الله ﷺ الوضوء لغير الصلاة :

« سئل النبى ﷺ عن الجنب هل ينام أو يأكل أو يشرب، قال نعم ، إذا توضأ وضوء للصلاة » (ابن ماجة) .

« إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ » (مسلم) .

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة » (متفق عليه) .

كما يسن الوضوء عند الغضب، وقراءة القرآن والحديث، وتلقى العلم وغير ذلك .

وقد بين الطب الحديث أيضا فوائد الاستنثار أثناء الوضوء فى منع الكثير من الأمراض التى تدخل الجسم عن طريق الأنف « الاستنثار : ادخال الماء إلى الأنف ثم اخراجه »، وهذه أحاديث تدعو إلى العناية بالاستنثار :

« إذا توضأ أحدكم فليجعل فى أنفه ماء ثم ليستنثر » (البخارى ومسلم وأبو داود) .

« أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائما » (الترمذى) .

« عن على رضى الله عنه أنه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى، ففعل هذا ثلاثا، ثم قال : هذا طهور النبى ﷺ » (أحمد والنسائى) .

جـ - الاستنجاء : تنظيف المخرجين عقب قضاء الحاجة من المقدمات الواجبة للوضوء، وهو أمر له أهميته الكبيرة فى الحد من التلوث وانتشار الأمراض المعدية،

وتعالوا نستعرض الأحاديث النبوية التى تعد ثقافة متكاملة فى أساليب الصحة العامة وفى حماية سطح الجلد ومنافذه من تسلل الأمراض:

« كان النبى ﷺ إذا تبرز لحاجته أتيته بماء فيغسل به » (متفق عليه).

« ما رأيت رسول الله ﷺ خرج من غائط قط إلا مس ماء » (ابن ماجة).

« عن عائشة قالت تعلم نساء المسلمين مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء، فإنى أستحييهم، فإن رسول الله ﷺ كان يفعله » (الترمذى).

« إذا تغوط أحدكم فليتمسح ثلاث مرات » (ابن حزم).

د - تقليم الأظافر : كشف الطب الحديث بعد قرون من بعثة محمد ﷺ برسالة الإسلام، وأمره بتقليم الأظافر ضمن سنن الفطرة، أهمية ذلك لصحة الفرد منعا لتخرين الأوساخ، بما تحمله من بكتريا وفطريات وفيروسات وطفيليات:

« خمس من الفطرة : الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظافر وقص الشارب » (البخارى ومسلم).

« يا أبا هريرة قلم أظافرك فإن الشيطان يقعد على ماطال منها » (الغزالى فى الإحياء).

هـ - الشعر : أمرنا رسولنا الكريم بالعناية بالشعر فى سائر أنحاء الجسم، فأمر بإزالته من الإبطين والعانة وبقص الشارب، وقد أثبت الطب الحديث ضرورة ذلك لمنع نمو البكتريا والروائح الكريهة بسبب إفرازات الغدد العرقية فى الإبطين والعانة، ولمنع تراكم آثار الطعام وإفرازات الأنف فى الشوارب أو تجمع الملوثات بها، كما جاء فى حديث سنن الفطرة أعلاه.

والإسلام رسالة حضارة أحدثت طفرات فى الجاهلية العربية، ومنها طفرة فى العناية بحسن المظهر والزينة فقال تعالى :

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ . قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣١، ٣٢].

وجاء فى السنة النبوية :

« أتى رجل رسول الله ﷺ ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول الله ﷺ كأنما يأمره بإصلاح شعره ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ : هذا خير من أن يأتى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان » (مالك) .

« عن أبى قتادة : قلت يارسول الله أن لى جمة أفأرجلها؟ قال : نعم وأكرمها » (النسائى) .

« دخل عليه ﷺ رجل ثائر الرأس أشعث اللحية فقال : أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره » (أحمد) .

« خالفوا المشركين « المجوس » وفروا اللحى « أى اتركوها » واحفوا الشوارب « استقصوا قصها » » (متفق عليه) .

و - **الختان** : الختان يمنع تراكم الإفرازات وما تختزنه من بكتريا قد تسبب التهابات تمتد إلى الجهاز البولى والتناسلى، والختان سنة من سنن الفطرة للرجال - كما جاء فى حديث الفطرة الذى سقناه من قبل، أما ختان الإناث فلم يسنه الإسلام أصلا ولم يأمر به، وإنما أجازه النبى عليه الصلاة والسلام لمن يشاء ولكنه نهى عن المغالاة فيه حتى لايؤثر على وظائف الأعضاء، أو يضر بالعلاقة الزوجية :

« يا أم حبيبة إذا أنت فعلت فلا تنهكى فإنه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج » . « أبو داود »

ز - **السواك ونظافة الفم** : فى المدرسة الطبية لمحمد بن عبدالله تعلم المسلمون أهمية نظافة الفم والأسنان، قبل نشأة مدارس وعلوم طب الأسنان بقرون :

« لولا أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء » (الترمذى) .

« السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، ماجاءنى جبريل إلا أوصانى بالسواك، حتى لقد خشيت أن يفرض على وعلى أمتى، ولولا إنى أخاف أن أشق على أمتى لفرضته لهم وإنى لأستاك حتى لقد خشيت أن أحفى مقادم فمى « أى أزيل جزءا من اللثة لكثرة السواك » (متفق عليه) .

« إذا توضأت فمضمض » (أبو داود) .

« مضمضوا من اللبن فإن له دسما » (أبو داود) .

« خرج ﷺ مع أصحابه إلى خيبر ثم دعا بأطعمة فلم يؤت إلا بسويق « طعام من دقيق الحنطة والشعير » فأكلوا وشربوا، ثم دعا بماء فمضمض فاه » (ابن ماجة) .

« كان يصلى بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك » (ابن ماجة) .

« كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ » (أبوداود) .

« كان إذا قام بالليل يشوص فمه بالسواك » (متفق عليه) .

تتضافر هذه الأحاديث لتؤكد المصدر الربانى لسنة النبى الأمى محمد ﷺ .

من ناحية أخرى كشفت دراسات حديثة عن المزايا الطبية لشجرة الأراك « مادة السواك » بالذات، وهو عود نباتى ينمو بالحجاز، به كيماويات مزيلة لصفار الأسنان، وزيوت عطرية مطهرة .

٧ / ٤ الصلاة :

الصلاة – كعبادة – عماد الدين وركنه المكين، وهى مدرسة المسلم ودرعه أمام همزات الشياطين، ولها إلى جانب ذلك فوائد صحية وطبية عميقة، منها : تنشيط شرايين المخ وتقوية جدران المخ الدماغية، ومنها تجنب جلطة الساق الوريدية، وقرح الظهر التى كثيرا ماتصيب قليلى الحركة، وإذا تأملنا فى اختيار أوقات الصلوات الخمس لرأينا آيات أخرى لحكمة الحكيم العليم، فأوقات الصلاة تتناسق مع أوضاع الشمس، يمتد وقت الفجر من حين تكون الشمس مائلة ١٩٠° تحت أفق الشروق إلى وقت ظهورها، بينما يمتد المغرب من غروب الشمس حتى تميل ١٩° تحت أفق الغروب، وذلك وقت العشاء، والظهر عندما تكون الشمس رأسية فوق الرؤوس تماما فيختفى الظل، بينما العصر أوانه عندما يكون ظل الشيء كمثله .

كما تتناسب أوقات الصلاة مع نظام الحياة اليومى وأحوال جسم الإنسان، فيأتى الفجر والجسم بعد لم ينفض كسل النوم، والظهر فى ذروة العمل والنشاط، والعصر بعد كلال الجسم من العمل والسعى، والمغرب فى نهاية صخب النهار وبداية سكون النفس والعقل، وأخيرا يأتى العشاء إيذانا بالنوم والراحة .

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا

﴿الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

ومن العسير أن نحصر هنا الشواهد من القرآن والسنة، التى تدعو لاقامة الصلاة والعناية بها واغتنام ماتفتحه على المرء من آيات رضا المولى فى الدنيا والآخرة.

٧ / ٥ الحجر الصحى :

أحد أساليب الطب الوقائى الذى لم تعرفه البشرية إلا فى القرن الماضى : سنه المصطفى عليه الصلاة والسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرنا بوحى من العلى القدير، للحد من انتشار مرض الطاعون فقال:

« إن هذا الطاعون رجز على من كان قبلكم « أو على بنى إسرائيل » فإذا كان بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها » (البخارى ومسلم).

« إذا سمعتم بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه » (البخارى ومسلم).

« عن عائشة رضى الله عنها قالت للنبى ﷺ : يارسول الله فما الطاعون؟ قال غدة كغدة الإبل، المقيم فيها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف » (أحمد).

ومن المدهش أيضا فى الحديث الأخير وصف الرسول الكريم لأعراض الطاعون بدقة تتفق مع الوصف العلمى، كما جاء أيضا فى الحديث التالى:

« عن عائشة رضى الله عنها قالت للنبى ﷺ : الطعن عرفناه فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة البعير يخرج فى المراق والإبل » (البزار).

كما أمر الرسول ﷺ باعتزال مرضى الجذام فى قوله:

« فر من المجذوم كما تفر من الأسد » (أحمد).

٧ / ٦ الطفيليات :

من عجب أن يرشد النبى ﷺ وقد عاش فى بيئة وزمان لايعرف ولم يكتشف الطفيليات وأخطارها، ولا وسائل انتشارها والحد منها، إلى فضل الاجراءات الوقائية التى عرفها الطب الوقائى الحديث بعد قرون طوال، وقد ثبت الآن أن الطفيليات

كالبلهارسيا والإسكارس والأنتروبيوس والأميبا وغيرها – والتى تكمل دورة حياتها فى جسم الإنسان – إنما تفسد بالجفاف وبارتفاع درجة الحرارة فتأمل أحاديثه ﷺ فى منع انتشار الطفيليات والحفاظ على نظافة البيئة والموارد المائية:

« اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد وقارعة الطريق وفى الظلال » (أبوداود).

« اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان؟ قال:" الذى يتخلى فى طريق الناس وظلهم » (مسلم).

« لايبولن أحدكم فى الماء الراكد » (ابن ماجة).

« لاتبل فى الماء الدائم « الراكد » الذى لايجرى ثم تغتسل منه » (مسلم).

« لايغتسلن أحدكم فى الماء الدائم وهو جنب » (مسلم).

وتأمل أيضا مايتعلق بذلك من الأمر بالاستنجاء بعد قضاء الحاجة، كما فصلنا من قبل.

٧ / ٧ مرض الكلب :

إعجاز آخر للطب النبوى حين أرشدنا إلى الأسلوب العلمى الرفيع فى الاحتراز من الآنية والمياه التى يردها الكلاب، خوفا من نقلها مرض الكلب « الريبس » الخطير وعدة أمراض أخرى:

« طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب » (مسلم).

الحكمة فى الغسل سبع مرات أولاهن بالتراب: أن فيروس الكلب دقيق متناه فى الصغر، ومن المعروف أنه كلما صغر حجم الميكروب كلمازادت فعالية سطحه للتعلق بجدار الإناء والتصاقه به، ولعاب الكلب المحتوى على الفيروس يكون على هيئة شريط لعابى سائل، دور التراب هناهو امتزار الميكروب « بالالتصاق السطحى » من الإناء على سطح دقائقه .

٧ / ٨ الذباب :

ترجع فكرة اللقاحات والأمصال إلى اكتشاف الطب الحديث أن العلاج بذات السم هو خير وسيلة للنجاة منه، لقدرة الخلايا الحية على انتاج أجسام مضادة، وقد

أثبتت دراسات أجريت على الذباب، أنه حين يحمل فى جناحه بعض الجراثيم تتولد به أجسام مضادة لهذه الجراثيم «وقد رأينا من قبل أن هذا ليس شأن الذباب وحده»، وفى الحديث الشريف :

«إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن فى إحدى جناحيه داء وفى الآخر شفاء» (البخارى).

وفى رواية : «إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء، وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء» (أحمد) .

والحديث يقرر أولا مالم يعرفه جيل الرسالة عن دور الذباب كناقل رئيسى للأمراض: آية شاهدة على الإعجاز العلمى لما هدى الله به رسوله الكريم.

obeikandl.com